

(31) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم -

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد ويقول ابن جماعة رحمة الله تعالى الفصل الثالث في أدابه في درسه في أدابه دروسه وقراءاته في الحلقة - 00:00:00 وما يعتمد فيها مع الشيخ والرفقة الظمائر هنا كلها تعود على من؟ على الطالب قال وهو ثلاثة عشر نوعاً الأول أن يبتدئ أولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً نعم هذى مسألة يكثر السؤال عنها هل ابدأ بحفظ القرآن؟ أم ابدأ بحفظ المتنون - 00:00:22 يعني المؤلف هنا يقول الأول أن يبدأ بحفظ القرآن لا سيما أن كان صغيراً لا سيما أن كان صغيراً بعض الأخوة قد يبدأ في طلب العلم متأخراً وهو كبير في السن - 00:00:47 يعني قارب الأربعين مثلاً أو جاوز الأربعين فقد يصعب عليه حفظ القرآن فهل معناه أنه لا يطلب العلم؟ نقول لا. يحفظ يطلب من ويحفظ ما تيسر من القرآن ويجهد وي يعني يسدد ويقارن - 00:01:01 يعني أقول يعني من من لم يستطع حفظ القرآن ليس معناه أنه ليس طالب علم. يمكن أن يكون طالب علم ويحدد ويقارب بمعنى أنه يكثير من قراءة القرآن حتى يستظهره على الأقل - 00:01:17 أه وان لم يكن يعني يحفظه أه كاماً أه وبينما يحفظ ما تيسر الأول أن يبتدأ أولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً. ويجهد على اتقان تفسيره وسائر علومه. فإنه أصل العلوم وأهمها واهما - 00:01:31 ثم يحفظ في كل فن مختصراً يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه والاصولين أه والنحو والتصريف الاصولين يعني أصول الدين واصول الفقه أه طبعاً هذى الأمور كلها يا أخوان اجتهادية - 00:01:50 فكل عالم له نظرته وله آآ منهجه الذي يقترحه لطلب العلم فهذا يختلف من عالم إلى عالم ومن زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان على كل حال الذي ننصح به - 00:02:07 إن الإنسان إذا كان صغيراً يعني ما زال عنده قدرة على الحفظ فلا يقدم على حفظ القرآن شيئاً يحفظ القرآن كاماً حتى ولو جلس فيه سنة أو سنتين ثم بعد ذلك يتفرغ لحفظ المتنون ودراستها - 00:02:23 ويحفظ في كل فن مختصراً هذا أقل شيء ان يحفظ في كل فن من الفنون مختصراً واحداً هذا أقل شيء يعني في النحو مثلاً يحفظ الاج الرومية في العقيدة يحفظ مثلاً الوسطية أو كتاب التوحيد - 00:02:40 أه في قصور الفقه مثلاً يحفظ نوع من الورقات وهكذا. في كل فن يحفظ كتاباً واحداً أقل شيء لكن من اراد الافضل وعليه أه ان يزيد ويحفظ على الأقل أه كتابين في كل فن كتاب متقدم وكتاب - 00:02:55 أه مبتدئ كتاب للمبتدئين وكتاب للمتقدمين يعني مثلاً إذا كان السيدروس مثلاً النحو في حفظ في المتقدمين الاجر رومية عفواً مبتدئين يحفظ الاجر رومية وإذا وصل لمرحلة المتقدمين يحفظ الالفية مثلاً - 00:03:19 طيب أه وهكذا يعني في سائر العلوم. فالافضل ان يحفظ متنين لكن نحن نقول أدنى الكمال واضعف الایمان ان يحفظ متننا واحداً وبعض العلوم لا تحتاج ان تحفظ فيها ثالث متنون يعني بعض الاخوة يحفظ متننا للمبتدئ متننا للمتوسط متننا للمتقدم هذا ممتاز لمن كان عنده - 00:03:39

طاقة وقوة ووقت بدأ في طلب العلم صغيرا لا بأس بهذا لكن من اراد ان يختصر يعني يعني اذا كان مثلا يعني لا يوجد وقتا لحفظ ثلاثة متون في كل فن يكتفي - [00:04:02](#)

اذا صار الان اعلى الكمال وادنى الكمال. واوسط الكمال ادنى الكمال متنا واحدا في كل فن اووسط الكمال متقدم ومبتدأ اعلى الكمال وهذا لا يتيسر لكل احد ان يحفظ ثلاثة متون في كل فن - [00:04:23](#)

والله اعلم الا ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن وتعهده وملازمه ورد منه كل يوم او ايام او جمعة كما تقدم وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد فيه احاديث تزجر عنه - [00:04:51](#)

يعني بعض الاخوة قد ينشغل بحفظ المتون والقراءة في كتب العلم وهكذا. وينشغل بهذه المتون عن القرآن. او ينشغل بالدروس عن القرآن او يشتغل بالقراءة او المراجعة عن القرآن. فيقول المؤلف احذر من هذا - [00:05:07](#)

احذر من هذا وليكن لك ورد يومي ولو قليل تقرأ فيه القرآن كان تلاوة او حفظا ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ يعني تحفظ المتن ثم تقرأ على الشيخ ليشرحه لك - [00:05:25](#)

وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء. يعني لا تقل ساحفظ هذا المتن وساقرأ شرحه وحدي في البيت يقول احذر من هذا لا سيما في آآآ لا سيما في مرحلة المبتدئين - [00:05:41](#)

لانك قد تقرأ الشرح تقرأ خطأ وتفهمه خطأ او قد تقرأ صوابا لكن تفهمه خطأ احذر من هذا ولا تتفرب باخذ العلم عن الكتب. وكثير من ضل انما ضل بسبب انه اخذ العلم عن الكتب ولم يأخذ على المشايخ - [00:05:56](#)

ولا تقل لا يوجد مشايخ في بلدي هذا ليس عذرا في هذا الزمان الان. لم يعد احد يستطيع ان يتذرع بهذا ان لم يكن هناك مشايخ في بلدك فالانترنت تجد فيه - [00:06:13](#)

كل ما تحتاج اليه من المتون والشروحات الصوتية والمرئية ما من فني من الفنون الا وفيه شرح صوتي او مرئي ما من فن من الفنون وما من كتاب من كتب متداولة تقريبا الا وله شرح صوتي او مرئي - [00:06:25](#)

فإذا ليس لك عذر بعد ان يشرح لك الشيخ هذا الكتاب سواء شرح لك امامك او شرحه لك صوتي او مرئيا تماما؟ بعد ذلك ان اردت ان تقرأ في الشروحات وحدك فلا بأس - [00:06:42](#)

لكن في مرحلة المبتدئين احذر من هذا مرحلة المبتدئين كلها لابد ان تتلقاها من الشيخ في كل الفنون وفي كل العلوم مرحلة المتوسطين ايضا ان استطعت ان تقرأها على المشايخ فهو افضل. وكذلك المرحلة المتقدمين هذا افضل - [00:06:56](#)

لكن ان لم تستطع لاي سبب من الاسباب واردت ان تقرأ شرح المتوسط او الشرح المتقدم او وحدك ثم تعرظ الاشكالات على الشيخ فلا بأس به لكن نحن نحذرك من هذا في مرحلة - [00:07:13](#)

بالذات قال بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليما له طبعا هذا ايضا يختلف بعض الاخوة عنده نبوغ وعنه ذكاء يعني يستطيع ان يكتفي باخذ الكتاب المبتدئ في هذا الفن ثم المتوسط المتقدم هو يختتمه وحده. لكن هذا قليل - [00:07:27](#)

طالب الطلبة يحتاجون الى تلقين الى مرحلة المتقدمين. وهو اكثر نفعا واكثر بركة بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليما له واكثر تحقيقا فيه وتحصيلا منه. واخبرهم بالكتاب الذي قرأه. وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة من - [00:07:47](#)

الدين والصلاح والشفقة وغيرها يعني صفات الشيخ الذي تدرس عليه قد تقدم معنا. فان كان شيخه لا يوجد من قراءته وشرحه على غيره معه فلا بأس بذلك فان كان شيخه - [00:08:05](#)

لا يوجد من قراءته وشرحه على غيره معه فلا بأس بذلك. والا راعى قلب شيخه ان كان ارجاهم نفعا. لان ذلك انفع له واجمع لقلبه عليه يعني اذا كان الشيخ لا يمانع ان تدرس عنده وتدرس عند غيره - [00:08:21](#)

طيب فلا بأس وان كان شيخك يعني يجمع هذه العلوم وكان ذلك آآاطيب لقلبه فلا بأس يعني ايضا ان تلازمه. وكثير من اهل العلم آآدرس يدرس عندشيخ واحد يعني بمعنى انه لم يأخذ العلوم الا عن شيخ واحد ويكون يعني استفاد منه كثيرا. ويلازمه ملازمات

هامة - [00:08:41](#)

هذا جيد اه لكن هذا يعني ينبغي ان يراعي فيه عدة امور. اولا لابد ان يكون شيخك هذا متفتنا وهذا قليل في هذا الزمان. يعني ان يكون ملما بجميع العلوم - 00:09:05

وهذا نادر ان تجد شيخا يشرح لك كل هذه العلوم العربية والشرعية والعلقية وان كان شيخك كذلك واردت ان تلزمه وعجبتك طريقة. ولن تجد احدا يحسن ما يحسن هو فلا بأس ان تقتصر عليه - 00:09:18

لكن كما قلت لكم هذا قليل. وايضا ينتبه يراعي التعلق بعض الاخوة يلزمه شيخا واحدا بسبب طول الملازمة يتوجه في العصمة يتوجه في العصمة ويتجه في الكمال المطلق وانه لا ينزل ولا يخطئ ولا يتعقب - 00:09:34

يحذر من هذا لا يتعصب له ولا يظن ان الصواب ما يقوله شيخا وان الحق لا يعود تقريرات شيخة اه هذى يحصل بسبب طول المناسبة فانتبهوا من هذا. والاحسن ان الانسان يكثر - 00:09:56

من تنوع المشايخ ويعني اذكر ان الذهبي كان له اكثرا من الف شيخ وكثير من العلماء والائمة كانت كان مشايخهم يتتجاوزون عدد الالاف كلما اكثرت من عدد المشايخ الذين تأخذ عنهم كلما يعني اتسع عقلك وفهمك واتسع صدرك لاراء الناس واختلافاتهم - 00:10:15

رحمت الخلق والاحسن ان تنوع حتى في مذاهبهم. يعني لا تقتصر فقط على مذهب الفقهى. فتأخذ عن الجميع يعني حنبلى شافعى مالكى كل كل منهم له طريقة الخاصة واضح وكذلك احرص على التنوع في مشايخ غير بلدك. بعض الاخوة يظن ان الحق لا يعود مشايخ بلده - 00:10:39

وهذا غير صحيح احرص على الاخذ من مشايخ بلدك وخارج بلدك والعرب والعم والقريب والبعيد والصغير والكبير. من هو مثلك وفوقك ودونك وهكذا ستصنع شخصيتك وسينفع الله بك اما ان تكون لا تعرف الا شيخا واحدا في بلد واحد في مذهب واحد. وفي رأى واحد مدرسة واحدة - 00:11:09

هذا لا يمكن ان لا يمكن ان تصلح للتعامل مع الناس وتكون ضيق العطن والصدر قال لان ذلك انفع له واجمع لقلبه عليه. قال ولیأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطيقه حاله. من غير اكتار يمل - 00:11:34

ولا تقصر يخل بجودة التحصيل. يعني لا تكثر على نفسك من الحفظ بعض الاخوة يحفظوا كثيرا سواء كان في اليوم الواحد او في حياته يعني مثلا احنا قلنا ادنى شيئا تحفظ متنا - 00:11:58

واذا اردت ان تكثر ثلاث متومن في الفن الواحد هذا كافي وبعض الاخوة يذهب ويحفظ اربع متور خمس متون ست متون سبع متون في الفن الواحد هذا يعني سبورته الفتور. وربما يترك العلم - 00:12:14

مثلا طالب علم اذا اراد ان يعني يدرس النحو تكفيه الالفية بعض الاخوة يذهب ويحفظ الكافي الشافية. وهي تقريبا في الفين وست مئة بيت. يعني قرابة ثلاثة الاف بيت وهذا يعني طابع من الشرعي لا يحتاج الى هذا القدر الكبير من النحو. الالفية وشروحاتها تكفي ان شاء الله - 00:12:29

بعض الاخوة عنده شهوة في الحفظ في يريد ان يحفظ كثيرا اه الحفظ مهم في طلب العلم لكن ليس هو كل شيء احفظ بقدر واكثر من القراءة والفهم الثاني ان يحضر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين الناس مطلقا في العقليات والسمعيات. هذه مسألة - 00:12:53

مهمة جدا وهو من قواعط اه طريق العلم بعض الاخوة اول ما يبدأ طالب العلم مثلا يدرس الفقه واول ما يدرس الفقه وهو مبتدأ لا يعرف لا يعرف صفة الصلاة. ولا يعرف شروط الصلاة ولا يعرف اي شيء. مبتدأ. هو عامي - 00:13:20

يذهب يدرس كتابا في الفقه عند الشيخ ويدرس القوالي والخلافات والمذاهب والاراء يدرس المسألة الواحدة المذاهب الاربعة هذا مصيره الى ان يترك العلم وهذا من اخطر ما يكون ان الطالب المبتدئ - 00:13:42

يذهب ويتعلم العلم بالخلافات يبدأ تحصيل العلم بالخلافات والصواب انه عندما يدرس كتابا في فن ما فانه يكتفي بقول واحد ما هو هذا القول؟ هو قول صاحب الكتاب فقط ولا يتتجاوز ذلك. درست الفقه اختر مذهب واحدا - 00:14:02

مثلا نحن عندنا هنا حنابلة. فادرس مثلا زاد المستنقى او اخسر انتصارات او كفاية العابد او دليل الطالب ايا كان كل هذه الكتب تقتصر على رأي واحد قول واحد لانك مبتدأ - [00:14:27](#)

اذا وصلت لمرحلة المتوسطين او متقدمين بعد ذلك تنظر في الاقوال الاخرى اما في البداية تنظر في الاقوال هذا سبب لضياعك بل ربما قد يكون سببا لضلال الانسان لذلك حذر المصنف من هذا سواء كان في العقليات او في السمعيات. سمعيات يعني في علوم الشريعة - [00:14:41](#)

والعقليات يعني العلوم العقلية. وقد ندخل فيها ايضا اللغة العربية فمثلا نحن في النحو تدرس رأيا واحدا. الاقوال متى نعرفها؟ في ابن عقيل لو في في تعشير هنا على ابن عقيل ذكر الاقوال - [00:15:03](#)

صح ولا؟ تدرس اصول الفقه ادرس في الورقات على رأي واحد وهو الذي قرره الجويني في الورقات فقط ولا تزد عليه بعد ذلك اذا ذهبت الى جمع الجماع تنظر في الاقوال وهكذا في كل الفنون - [00:15:17](#)

وبعض المشايخ قد يكون فتننة لطلابه يأخذ كتابا للمبتدئين ويشرحه على طريقة المتقدمين مثلا يأخذ الورقات في اصول الفقه هذا الكتاب يجب ان يشرح على طريقة مصنف فنذكر قولوا واحدا - [00:15:33](#)

دليل واحدا مثلا رأيا واحدا اشرح للطالب بعض المشايخ ماذا يفعل؟ يشرح الاجرومية عفوا يشرح مثلا الورقات او حتى الاجرامية او اي كتاب صنف للمبتدئين ويحشد فيه الاقوال والاراء والادلة والمناقشات والمذاهب حتى يصبح الشرح للمتقدمين - [00:15:50](#)

الكتاب موضوع لمن للمبتدئين فهمتم الفكرة هذا يكون فتننة لطلابه. هذا خطأ. بعض المشايخ طبعا يراجع على طلابه نحن نعرف هذا بعضهم يراجع على طلابه بعدهم يتدرّب على طلابه يتمرن عليهم. هذا ليس ناصحا لطلابه - [00:16:11](#)

ليس من النصح للطلاب بل الواجب على الشيخ ان يشرح الكتاب المبتدئ للمبتدئين وعلى طريقة المبتدئين ويشرح الكتاب المتوسط شرح المتوسطة ويشرح لكتاب المتقدم شرحا متقدما لان العلماء وضعوها هكذا - [00:16:29](#)

الجويني وضع الورقات للمبتدئين تذهب انت وتشعره عن طريقة المتقدمين فهمتم الفكرة هذا سببا لحرمان الطلاب من التدرج وقد ينصرف على العلم رأسا وقد يعني يصاب باشكالات كثيرة لان الاقوال محيرة وقد تجعله يعني آآ يوسوس وقد يشك في دينه وقد يشك في - [00:16:48](#)

العلم وش قد يشك في اشياء كثيرة. لان الخلاف هي لقمة الخلافات هذى عبارة عن لقمة كبيرة والانسان اذا اكل لقمة اكبر منه بها والعلم يطعم اطعاما مثل تغذية الطفل - [00:17:11](#)

فيتدرج معه اقول لك قولوا ثم بعدها فترة تدرج معك الى ما فوق ذلك لذا حذر المصنف من هذا فقال فانه طيب ان يحذر في ابتداء امره في ابتداء امره فقط - [00:17:28](#)

لكن اذا تقدم لابد ان ينظر في الخلافات لابد حتى يتسع صدره قال ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين الناس مطلقا. في العقليات والسمعيات - [00:17:47](#)

فانه يحير الذهن ويدهش العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتابا في فنون ان كان يحتمل ذلك على طريقة واحدة من الذي يرتضيها؟ يرتضيها له شيخه - [00:18:02](#)

فان كانت طريقة شيخه نقل المذاهب فان كانت طريقة شيخه نقل نقلة على انه خبر كانت هنا ظبطها بالرفع وهذا خطأ نقل خبر كانه وطريقة هو الاسم فان كانت طريقة شيخه نقل المذاهب - [00:18:22](#)

والاختلاف ولم يكن له رأي واحد قال الغزالي فليحذر منه فان ضرره اكثـر من من النفع به فليحذر منه فان ضرره اكثـر من النفع به. الطالب المبتدأ لجهله قد يظن ان هذا الدرس انفع له. لماذا؟ لان الشيخ يذكر لي في المسألة الواحدة - [00:18:42](#)

اربعة اقوال وخمسة اقوال ستة اقوال. هذا دليل على انهم متبحر وانه غير العلم واسع الاطلاع لذلك انا سألزم دروسه هذا خطأ. هذا من جهل الطالب الغزالي يقول ضرره عليك ايها الطالب اكثـر من نفي - [00:19:08](#)

كيف اكثـر مع انه يعطيـني معلومات اكثـر. يقول ليس العبرة بكثرة المعلومات وانما العبرة بكيف تلقـى بمعلومات ومتى تلقـى وعلى من

تلقي وبعض العلم فتنة اذا جاء عندنا في البخاري باب من كتم علما - 00:19:25

هذا كاتب مؤقت لانه لا يصلح له الان ولذلك يعني قرأت مرة قصة ان احدهم حظر درسا لشيخ فلما خرج قال التلميذ لزميله يعني ما هذا الدرس؟ الشیخ لم یزد على ما في الكتاب - 00:19:42

لم یزد شيئا على ما في الكتاب. يعني يحتقر درس الشيخ لانه لم یزد شيئا على ما في الكتاب ويظن ان العلم هو ان يأتيك الشيخ بما ليس في الكتاب - 00:20:00

وهل العلم الا ان تفهم الكتاب العلم هو ان تفهم انت هذا الكتاب ليس العلم ان يكثر لك الشيخ من النقولات والادلة والمذاهب والاعتراضات والحوالشي والتعقيبات والتصحیحات والاستطرادات هذا هذا یستطيعه كل احد - 00:20:12

لكن العالم الرباني الذي یعلم الناس صغار العلم قبل كباره والذي يتدرج مع الطلاب هو الذي العالم الماهر الفنان هو الذي یفهمك الكتاب الذي یین بیدیک اذا فهمت هذا الكتاب الذي یین بیدیک فانت في نعمتك عظيمة - 00:20:32

انت في نعمة عظيمة. بعد ذلك تأتي مرحلة الاطلاع والتلوّس هذه طريقة العلماء قديما وحديثا ولا تغتروا بمن یشرح كتابا في ورقات یسيرة یشرحه في خمسين ساعة او سنتين ساعة - 00:20:53

هذا هذا الطريقة ی ليست نافعة بل ضارة قال وكذلك یحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفريق المصنفات. فانه یضيع زمانه ويفرق ذهنه یعطي الطالب الكتاب الذي قرأه او الفن الذي یأخذه كلیته حتى یتقنه - 00:21:16

نعم يعني انت الان تدرس مثلا اه الأربعين النووية. خلاص اجمع ذهنک على الأربعين النووية وتوافر عليه توافر على الأربعين النووية - ولا تنظر حتى تتقنها وتحفظها وتهظم شروحاته تمام اما بعض الاخوة انت الان تدرس الاربعة النووية ثم تذهب وتقرأ في فتح الباري - 00:21:38

هذا خطأ هذا خطأ وكذلك یحذر من التنقل من كتاب الى كتاب من غير موجب. فانه عالمة الضجر وعدم الفلاح انتبهوا من هذا. بعض الاخوة یبدأ في بیقونیة درس نصف البیقونیة - 00:22:06

ثم قال سأوقف هذا الكتاب انا لا احتاج الى دراسة اصول الحديثة الان لابد ان ادرس اللغة العربية. یذهب یدرس الاجرمومية وصل الى ربع الاجرمومية ثم قال لا العقيدة اهم لان العقيدة هي اساس - 00:22:23

ثم یذهب الى العقيدة. ثم بعد وهو في نص العقيدة یقول طيب العبادات انا احتاجها يوميا فهی اولی. یذهب یدرس فوق العبادات وهکذا من یفعل هذا ینتقل من كتاب الى كتاب من غير موجب لاحظ کلمة من غير موجب. يعني ليس هناك سبب - 00:22:37

ليس هناك علة وانما هکذا فقط. باعثه الملل قال فانه عالمة الضجر وعدم الفلاح اما اذا كان هناك سبب مثل ماذا؟ بدأت انت مثلا في دراسة كتاب ثم اتضح لك ان هذا الكتاب صعب عليك - 00:22:55

او انه ليس في وقته او ان غيره اه من الكتب في هذا الفن اولی طيب فلا بأس ان تنتقل لكن لا يكون هذا ییدینا لك هذا هو المراد اما اذا تحققت اهليته وتأكدت معرفته فالاولی الا يدع فنا من العلوم الشرعية الا نظر فيه - 00:23:11

فان ساعدك القدر وطول العمر على التبحر فيه فذاك. والا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك العلم. يعني التبحر في كل العلوم هذا اشبه ما یكون بالمستحيل يعني. لكن على طالب العلم ان یمر على جميع العلوم الشرعية - 00:23:32

یمر على كلها ويدرسها كلها ثم اذا ساعدك الله عز وجل على ان ینظر على ان یتبحر فهذا حسن لكن على الاقل يكون قد برئت خرج من عداوة خرج من حلقة الجهل - 00:23:51

رجب بالحق بمعنى انه لا يكون جاهلا في هذا الفعل. واضح؟ یكون عنده ایش؟ اساس لهذا الفن وان لم یکن متبحرا متخصصا فيه مثلا يعني انت مثلا لا ترید ان تتخخص - 00:24:08

في مثلا دعنا نقول مصطلح الحديث على الاقل تدرس البیقونیة نهبة الفكر طيب اه الموقظة للذهبي تدرس يعني بعظ هذا کتب مختصرة جدا ملخصة بهذا تكون انت يعني قد یعني خرجت من دائرة الجھال بهذا العلم. فانت لا عندك اساس في هذا العلم. ولا ان تتبھر فيه - 00:24:29

انت لا تبحرك فيه لا بأس. لكن على الأقل لست جاهلا في هذا الفهم. لا يليق بطالب العلم ان يكون جاهلا جهلا محضا في فن من الفنون الشرعية ويكون متبحرا في الفنون الأخرى. يعني هو متبحر في الفقه. ما شاء الله تبارك الله - 00:24:54

يعني جرد المغني وجرد الشرح الكبير والانصاف متبحرا لكن تسأله مثلا في اصول الفقه لا يعرف لم يدرس الورقات ولم يدرس اي كتاب في صلب هذا ما عيب. هذا معيب - 00:25:10

ويعني من كل فن بالاهم فالاهم ولا ولا يغفلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم. او لا يغفلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم. يعني لا يكن مع مع مرور الوقت سيكون عندك شهوة ونهمة في كثرة الحفظ والمراجعة والقراءة. وسيغيب عن ذهنك احيانا ان الهدف من كل هذه المعلومات - 00:25:28

هو العمل وهذا يحصل لكثير من الاخوة اننا انما نقرأ ونحفظ ونراجع وندرس عند المشايخ لاجل ان نعمل. ليس لاجل ان نتكلف بمعلوماتي يقول لك المصنف وانت في خضم هذه الرحلة الطويلة في الحفظ والمراجعة والقراءة - 00:25:51

لا يغيب عن ذهنك ولا تنسى ان الهدف الاساسي من العلم هو العمل واذا لم تعمل لا فائدة من علمك. ولذلك ينبغي بين الوقت والآخر ان تقرأ في ادب كتب طلب العلم وان تقرأ مثلا في كتاب الخطيب البغدادي - 00:26:09

المسمي اقتضاء العلم العمل ثم قال الثالث ان يصح ما يقرأه قبل حفظه تصحينا اما على الشيخ او على غيره من يعينه ثم يحفظه يعني انتبهوا يا اخوان من هذا بعض الاخوة بسبب عدم التصحيح المتن قبل حفظه يحفظ خطأ - 00:26:26

واذا حفظ الشيخ خطأ بقي ويصعب ازالته. والمشكلة احيانا قد يحفظ خطأ فيفهم خطأ. فلا بد قبل ان تحفظ تقرأ المتن على الشيخ او على غيره من المتقنيين تتأكد من سلامته النص - 00:26:48

بعد ذلك احفظ كما يفعل الطلبة مع القرآن يقرأون اولا على الشيخ تتأكد من قراءته انها صحيحة ثم يحفظ كذلك يعني مع اي شيء تحفظه تتأكد انك تحفظه صحيحا. هذا مهم - 00:27:04

ثم يحفظه بعد ذلك حفظا محكما ثم يكرر عليه بعد حفظه تكرارا جيدا. ثم يتعاهده في اوقات يقررها لتكرار مواضعه ولا يحفظ شيئا قبل تصحيحه لانه يقع في التحرير والتصحيف. وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفاسد - 00:27:17

لانك انت فقط لا تأخذ العلم فقط عن المشايخ ليس الهدف فقط العلم انما تأخذ العلم والادب والسمت والبركة ايضا هناك بركة للعلم تكون في مجالس العلم وهذى لا تجدها في الكتب الجامدة - 00:27:36

كتب جماد وشتان بين اخذ العلم من الكتب واحذهم من حلق العلم. وليس طبعا هذا جهة. هناك جهة مقابلة ايضا تبالغ وهي ان الانسان يبقى طوال حياته يدرس عند المشايخ. هذا ايضا فيه نظر - 00:27:51

يعني بن بدران كان يقول في كتابه الذي صنفه في مذهب الامام احمد في المدخل اه كتابه هذا الذي جعله مقدمة لمذهب الحنابلة آما اسمه اظن المدخل الى مذهب الامام احمد تقريرا هكذا نسيت اسمه الان مشهور الكتاب المهم - 00:28:06

انه ذكر فيه انه قال انه على طريقته لم يحتاج للقراءة على مشايخه الا اربع او خمس سنوات يعني هذا ابن بدران طيب اذا قال الانسان انا كرسول نقول يعني عشر سنوات مثلا او قرأتها على المشايخ في عشر سنوات في شتى الفنون كل العلوم العربية والشرعية والعلقانية - 00:28:29

بعد ذلك خلاص يعني انت لا تبقى طوال حياتك وتقرأ على المشايخ بعد ذلك عليك ان تجرد المطولات لان العمر قصير وتحتاج ان تفك على المطولات وجردها واستخراج الفوائد منها - 00:28:46

اه لكن مفاتيح هذه المطولات اين تأخذها؟ من المشايخ في حلق العلم واضح يا اخوان؟ اذا مرحلتان المرحلة الاولى اخذ مفاتيح العلم من المشايخ هذا يكون في حلق العلم وهذا يأخذ منك سنوات. بعد ذلك تفني عمرك - 00:29:02

في القراءة المطولات وحدك بعد ان اخذت الالات والادوات والاسسات والمفاتيح من المشايخ واضح يا مشايخ وينبغي ان يحضر معه الدواة والقلم والسكنين للتصحيف. ويضبط ما يصححه لغة واعربا سكين. هذا كانوا يستخدمونه قديما - 00:29:22

كانوا يستخدمونه قديما. يbedo لاجل ان يقطع شيئا من الكتاب او لاجل ان يشطب شيئا. الله اعلم. يعني نحن سبحانه الله في هذا

الزمان لا نحتاجه لكن في زمانهم كانوا يحتاجون اليه - 00:29:43
كانوا يحتاجون اليه واما الان نحن في هذا الزمن فتحتاج الى القلم وبعض الاخوة الان يحضر يعني الابياد وما لف لفه في كتب يعني الكترونيا لا بأس به انا صراحة افضل القلم دائمًا - 00:29:56

واذا رد الشيخ عليه لفظة وظن ان رده خلاف الصواب او او علمه كرر اللفظة مع ما قبلها ليتبه لها الشيخ يعني انت قرأت الجملة الشيخ قال لك اه يعني هذي جملة خطأ - 00:30:15

وانت ايها الطالب متأكد مئة في المئة ان الذي قرأته صحيح وان الشيخ مخطئ ماذا تفعل؟ من اللادب ان لا تقول له لا ياشيخ الذي قلته انا صحيح او الكتاب الذي قرأته او الجملة التي في الكتاب هي الصححة - 00:30:32
لا تفعل هذا. ماذا تفعل؟ اعد القراءة واقرأ الجملة التي قبلها فاذا قرأت الكلام مرة اخرى فيتبه الشيخ الى خطأ غالبا قال او يأتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام - 00:30:46

واضح يعني مثلا انت اذا قلت مثلا اه قرأت الجملة قام زيد الشيخ قال لك لا الصواب اه قام محمد مثلا طيب فانت تقول له ياشيخ على سبيل الاستصواب على سبيل الاستفهام. ياشيخ آآليس آآالصواب هو قام زيد - 00:31:05
هنا اذا انت سألت الشيخ سيداً هو يفكر مرة اخرى وينظر في كتابه قد يكون سهى او شيء من هذا القبيل ربما وقع ذلك سهوا او سبق لسان لغفلة ولا يقول - 00:31:36

اولا يقل اذا جعلناها ناهية بل هي كذا هي يعني يصح للشيخ فليتلطف في تنبئه الشيخ لها فان لم يتبه قال هل يجوز فيها كذا يعني هل يجوز فيها وجه اخر؟ الذي هو الصواب لكن لعل الشيخ يتبه. فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام. يعني انتهت المسألة - 00:31:47

والا اي وان لم يرجع الشيخ الى الصواب ترك تحقيقها الى مجلس اخر بتلطف احتمال ان يكون الصواب مع الشيخ وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر تداركه فان كان ذلك - 00:32:11
كذلك فان كان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء وكون السائل غريبا او بعيد الدار او مشنعا تعين تنبئه على ذلك في الحال باشارة او تصريح. يعني يقول احيانا لا نستطيع ان نؤخر تصحيح الخطأ للشيخ عن ذلك المجلس - 00:32:30
يكون البيان واجبا ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة والضرورة في المقام الذي نحن فيه. مثل ماذا؟ مثل لو كان الشيخ يكتب فتوى لسائل كتبها له في رقة في ورقة - 00:32:52

هذا السائل سيأخذ هذا الجواب وسيسافر من يستطيع بعد ذلك ان يصحح لهذا الطالب اذا لا بد ايش؟ لا بد ان نصحح للشيخ الان او كان هذا بعيد الدار او غريبا او كان مشنعا يعني كان مثلا يشنع على الشيخ في خطأ - 00:33:06
والشيخ لم يتبه الى الخطأ فكل هذه الحالات نتبه الشيخ فيها على صواب بالحال سواء كان باشارة او تصريح انظر الى الاصلاح فان

arkan ترك ذلك خيانة فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتيقظه لذلك - 00:33:26

اه بما امكن من تلطف او غيره. واذا وقف على مكان كتب قبالتة بلغ العرض او التصحح. يعني انت تدرس علىشيخ كتاب وصلتم الى فقرة معينة وانتهى الدرس كيف تجعل يعني ماذا تكتب؟ حتى تعرف في الدرس القادر المكان الذي وقفت عنده - 00:33:50
فهمت؟ هنا الناس لهم طرق المؤلف يقول تكتب بلغ العرب يعني عرظنا هذا الكتاب على الشيخ او تكتب التصحح لانه كان يصححون الكتب على المشايخ بعض الاخوة يكتب بلغ قراءة او تكتب آآ وصلنا هنا او اي شيء من هذه العبارات - 00:34:09

ولا لا يكفي وضع الفاصلة هذي الفاصلة التي توضع مع الكتب الان. لا تكفي لأن الصفحة الواحدة فيها كلام كثير انت لا تعرف اين وقفت بالضبط واضح؟ الا ان كان رأس فصل او باب - 00:34:38

هذا شيء اخر يا اخوان ثم قال الرابع ان يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه وللاسف الشديد نحن عندنا تقصير كبير مع علوم الحديث طلاب علم الزمان بالكاد - 00:34:53

يحفظون يعني اه عمدة الاحكام ثم بلوغ المرام ولا يتتجاوزون ذلك قليل من طلاب العلم من يقرأ الصحيحين ناهيك او دعك من السنن

الاربع. قليل ودعك من المسند الكبير الاحمد رحمة الله ودعك من كتب اخرى. انا اتكلم عن دواوين الاسلام الستة - [00:35:16](#)

للأسف الشديد في هذا الزمان قليل من طلاب العلم من ينظروا في هذا الكتب قراءة لا اقول يحفظ قراءة قراءة حتى دون فهم مجرد قفأة تخيلوا يعني خطورة الوضع الذي نحن فيه. طالب علم قضى من عمره عشر سنوات. عشرين سنة وهو يطلب العلم - [00:35:39](#)

ودرس العلوم الشرعية والعربية والعلقانية. ولو سأله هل قرأت الصحيحين؟ يقول لك لا ناهيك انه لم يقرأ شرح ابن حجر ولا شرح النووي دعك من هذا اقول لك فقط قراءة المتقدمة مجردة دون شرح ودون تعليق - [00:35:59](#)

بعضهم يقول بعضهم يقول اصبح دكتورا في الجامعة لم يقرأ الصحيحين بعضهم اصبح قاضيا في المحكمة لم يقرأ الصحيحين بعضهم يكون مفتيا وهو لم يقرأ الصحيحين قراءة واحدة كاملة ناهيك - [00:36:18](#)

بها ودعك من السنن الاربع ولا حوة الا بالله العظيم وسائل الله ان يغفر لنا تقصيرنا انظر هنا ماذا يقول؟ هكذا كان الائمة والآوايل. لذلك أصبحوا علماء لكن نحن للأسف الشديد عندنا وقت - [00:36:35](#)

بان مجرد يعني مطولات كتب الفقه او مطولات كتب اللغة وغيرها. وليس عندنا وقت لان مجرد مطولات السنة وكم فيها من علم غزير لا يعرفه لا يعرفها الا من اطلع على - [00:36:54](#)

قال الرابع ان يبكر يعني لا يؤخر هذا الامر. بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه. والنظر في اسناده ورجاله ومعانيه واحكامه فوائد ولغته وتواريخته ويعتني اولا بصحيحي البخاري ومسلم. ثم بباقي الكتب بقية كتب الاعلام. بقية الكتب الاعلام. والاصول المعتمدة في هذا - [00:37:13](#)

كموطأ مالك وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجة وجامع الترمذى ومسند الشافعى. ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من ذلك يعني يقول هذا الذي ذكرته لك هذا اقل شيء لا حوة الا بالله تخيلوا يا اخوان - [00:37:36](#)

هذا يقول هو في زمانهم لا ينبغي ان يقتصر على اقل من هذا ماذا نقول الان لدكتاترة ومشايخ متتصدون للتعليم والافتاء والوعظ والارشاد والتأليف وهم لم يقرأوا هذه نصف هذه الكتب - [00:37:53](#)

كلنا مقصرن المقصرن ومحدثكم اول مقصر لكن هذى هذى فرصة الان لنراجع انفسنا فرصة لنراجع انفسنا وطريقتنا في التعليم لذلك قلت لكم هذه الكتب مهمة. هذه الكتب تصحح لك الطريق وتبيّن لك الثبينة. مهمة جدا - [00:38:11](#)

كثير مما نحن نقرأ او نقضي فيه الاوقات على انه من العلم وهو في الحقيقة من قد يكون من فضول العلم قد يكون من فضول العلم نجد بعض طلاب العلم - [00:38:35](#)

في زماننا يقرأ رواية. رواية من الروايات القصصية يعني يعني كاتب من الكتاب الشرقي والغربي طيب وهذا الرواية تقع في اربع مجلدات ولا ثلاث مجلدات او خمس مجلدات ربما كل مجلد ثلاث مئة صفحة واربع مئة صفحة - [00:38:52](#)

هذا الوقت الذي قضاه في قضاء هذه الرواية والله العظيم انها كانت تسع لقراءة الصحيحين وربما كانت تسع يعني لما هو اكثر من ذلك وهذا حرمان سلمان يعني انت طالب العلم تجد وقتا لان تقرأ تلك الرواية القصصية التي هي في ثلاث مجلدات او اربع مجلدات كل - [00:39:15](#)

يعني مئات الصفحات ولم تجد وقتا الى الان لان تنظر في جامع الترمذى هذى مصيبة ونعم المعين للفقيه كتاب السنن الكبير لابي بكر البهقي الكبير كبير تقريبا يعني مع الفهارس في اثنين وعشرين في خمسة وعشرين مجلد خمسة وعشرين مجلد - [00:39:42](#)

يقول هذا نعم المعين للفقيه ومن ذلك المسانيد كمسند احمد بن حنبل هذا تقريبا في خمسين مجلد وابن حميد والبزار ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وظعيته ومسنده ومرسله وسائل ا نوعه فانه احد جناحي العالم بالشريعة - [00:40:08](#)

والمبين لكثير من الجناح الآخر وهو القرآن هذا تشبهه جميل يعني يشبه الوحي بطائر له جناحان جناح القرآن وجراح السنة. ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان. يعني انا انظر هو ينتقل الى مرحلة اخرى - [00:40:27](#)

يقول لا تظن ان الهدف من هذه الكتب ان تقرأها قراءة وان تسمعها مجرد سماع من مشايخك يقول ما الفائدة من السماع وانت لا

تفهم هذه الاحاديث ولا تعرف ما فيها من علم - 00:40:45

وفقه ومعاني ودرار ولا تعرف غريب الحديث الذي فيها. ولا تعرف كيف تجيب عن المشكلات التي فيها. هذا ليس بشيء تخيلوا اذا كم وكم بقي وراءنا يا اخوان طريق طويل - 00:40:58

الطريق طويل انت تحتاج وقتا لان تقرأ هذه الكتب ثم وقتا اخر لان تفهم هذه الكتب وهو يقول لك الان ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان يقول محدثون في زمانی - 00:41:12

يكتفون بسماع هذه الكتب. ولو سأله عن حديث ما معناه لا يجيب ما معنى هذه اللفظة الغريبة؟ لا يعرف ما اعراب هذه الجملة التي ورد في الحديث لا يعرف بل يعتني بالدراءة اشد من اعترافه بالرواية - 00:41:28

الدراءة يعني العلم والفقه والرواية يعني مجرد رواية الكتب دون فهم يعني الاعتناء بالاسانيد القراءة والسماع دون وروايتها عن المشايخ دون فهم قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته - 00:41:44

ولان الدراءة هي المقصود بنقل الحديث وتبلیغه. لأن القرآن كل يحفظ قرآن رؤية فقراء لكن من الذي يفهم السنة الخامسة اذا شرح محفوظاته المختصرات وظبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهمات انتقل الى بحث المبسوطات كما قلت لكم - 00:42:02

يعني الكتب المبسوطة يعني المطولات الكتب الكبيرة. مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يمر به او يسمعه من الفوائد النفيضة والمسائل الدقيقة والفروع الغربية وحل المشكلات والفرق بين احكام المتشابهات من جميع انواع - 00:42:23

ولا ولا يستقل بفائدة يسمعها او يتهاون بقاعدية يضبطها يقول هذا يعرفها او مرت بي. لا تدع شيئا الا وتقيد. بل يبادر الى تعليقها وحفظها ولتكن همته في طلب العلم عالية. فلا يكتفي بقليل العلم مع امكان كثيرة - 00:42:43

ولا يقنع من ارث الانبياء بيسيره هذا ارث انبياء هذا هذا ليس بشيء. هذا ليس حطام الدنيا. هذا ارث انبياء هل هل انت يعني هل يكفيك من هذا الارث القليل؟ لا - 00:43:07

لا تقنع ب اي شيء. لا ترضى بالدون ولم ارى في عيوب الناس عيوبا كنقص القادرين على التمام. انت قادر على ان تكون من اهل التمام والكمال فلماذا تفر؟ لو كنت عاجزا عنك. لكن انت قادر. نحن نعرف انك قادر. عندك وقت عندك طاقة وعندك قدرة وعندك صحة ومال وفراغ - 00:43:21

فلماذا تضيع على نفسك قال ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها او يشغلها الامر والتسويف عنها فان للتأخير افات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر تحصل في الزمن الثاني غيرها - 00:43:44

ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشريح شبابه شرخ يعني اول ونباهة خاطره وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرئاسة. اذا اذا كنت عزيزا فاستغل الوقت قبل ان الزواج. واذا كنت متزوجا فبادر الى طلب العلم قبل ان يأتيك الاولاد - 00:44:02
واذا كان عندك اولاد فاجتهد في تحصيل العلم واستغلال الاوقات قبل ان يكبر هؤلاء الالهاد وتزيد الاهتمامات والمشاغل. واذا كنت عاطلا عن استغل الوقت قبل ان ترتب بوظيفة واذا كنت فقيرا ايضا بادر بالوقت قبل ان يأتيك المال ويشغلك وهكذا. واذا كنت طالبا - 00:44:25

بمعنى انك ليس عندك مسؤولية لست اساتيذا لست معلما لست دكتورا لست خطيبا اماما مفتيا قاضيا ليس شيئا من هذه الامور مسؤلياتك ايش؟ اقل فبادر الى العلم وتحصينه قبل ان تصبح سيدا ورئيسا ومقدما حينها لن تجد وقتا للتحصيل. لأن الناس - 00:44:48

الاسئلة والانتفاع قال عمر رضي الله عنه تفهوموا قبل ان تسودوا يعني قبل ان يسودكم الناس يعني قبل ان تصبحوا سادة وقال الشافعي تفهيم قبل ان ترأس - 00:45:09

فاما رأست يعني اصبحت رئيسا فلا سبيل الى التتفهيم. لماذا لا سبيل الى التتفهيم؟ اما لاجل لاجل عدم وجود الوقت واضح واما قد يمنعك الكبر والغور. طبعا هذا خطأ. لكن هذا واقع. قد يمنعك قد لا تهون عليك انك تقول انا فلان - 00:45:28
الذى اصبحت امسك هذا المنصب الفلانى انا وزير او او وكيل او مدير او الى اخره اذهب واجلس في حلقة العلم مع الطلاب صعب

علي طبعاً هذا خطأً هذا ممنوع من الكبر - 00:45:47

هذا خطأً لكن هذا هو الواقع وسيمنعك هذا الشعور عن تحصيل العلم ولتحذر من نظره نفسه بعين الكمال والاستغناء عن المشايخ.
فإن ذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته أكثر مما حصله. وقد تقدم قول سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالماً ما تعلم - 00:46:03
هل تريد أن تعرف إنك عالم إذا كنت تزيد أن تعرف إنك عالم والعالم هو الذي دائماً يقول إنما زلت أتعلم إنما زلت
طالباً علم - 00:46:29

إذا قال عن نفسه إنما فهو جاهل وإذا ترك التعليم وظن أنه قد استغنى فهو جهل ما يكون وإذا كملت اهليته وظهرت فظيلته ومر
على أكثر كتب الفن أو المشهورة منها بحثاً ومراجعة ومطالعة - 00:46:40

ماذا يفعل ما هو جواب إذا اشتغل بالتصنيف وبالنظر في مذاهب العلماء تالكاً طريق الانصاف يعني لا يتعصب. فما يقع له من الخلاف
سالكاً طريق الانصاف فيما يقع له من الخلاف - 00:47:01

يعني لا تتعصب لمذهب بلدك أو شيخك أو استاذك وترد الأقوال الأخرى فقط لأنها غير مألوفة لديك أو غير دارجة في بلدك وإنما
العبرة بآيش يا أخوان؟ بالدليل كما تقدم في أدب العالم - 00:47:20

طيب أقف هنا يا أخوان السادس إذا تكتبونه عند السادس آيش تكتبون بلغ أو أي شيء من هذا القبيل جزاكم الله خيراً وصلى الله
وسلم علينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:47:43